

دلائل الامامة

[40] هذا الكتاب يتعرض فيه مصنفه لدلائل ومعجزات وتواريخ الائمة الهداة (عليهم

السلام) وفضائل ومعجزات سيدة النساء فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، والفرق بين هذا الكتاب وبين (نوادير المعجزات) لنفس المؤلف هو أن الدلائل يشمل تواريخ وأحوال الائمة (عليهم السلام) إضافة إلى دلائلهم وكراماتهم بشكل مفصل، أما (نوادير المعجزات) فقد أفردته - كما يدل عليه عنوانه - للنادر من معجزتهم (عليهم السلام) دون ذكر تواريخهم وأحوالهم المختلفة، والذي ذكره المصنف في مقدمة (نوادير المعجزات) يوضح ذلك بشكل جلي، قال: " حاولت أن اولف مما أظهره من المعجزات، وأقاموه من الدلائل والبراهين، مما سمعته وقرأته، في كتاب مقصور على ذكر المعجزات والبراهين " أما عن تاريخ تأليف هذا الكتاب فلم يصرح مؤلفه بذلك، وعلى العموم يمكن القول إنه فرغ منه بعد سنة (411 هـ) حيث قال في الحديث (128) من دلائل الامام الحجة (عجل الله فرجه): " نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري (رحمه الله) " وتوفي الغضائري سنة (411 هـ) مما يدل على أن النقل عن الشيخ الغضائري بعد سنة (411 هـ) وأن المصنف لما يتم كتابه هذا إلا بعد هذا التاريخ. ذكرنا في تسمية الكتاب أن هذه النسخة من (دلائل الامامة) ناقصة، وكانت النسخة التامة منه عند السيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى سنة (664 هـ) وبعد عصر السيد ابن طاوس ضاعت تلك النسخة التامة، كما ضاع عنا كثير من الكتب التي كانت مصادر لمصنفات السيد ابن طاوس، والنسخة التي نقل عنها العلامة المجلسي في (بحار الانوار) وكذا السيد البحراني في (مدينة المعاجز) وغيرهم من المتأخرين هي عين النسخة الناقصة التي وصلتنا، ويدل على هذا النقص ما يلي: 1 - من المشايخ الذين يروي صاحب الدلائل عنهم هو أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن كما في الحديث (25) من دلائل الامام زين العابدين (عليه السلام) والحديث (32) من دلائل الامام القائم (عليه السلام)، ويروي أبو طاهر في كلا الموضعين عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم القاضي الجعابي المتوفى سنة (355 هـ) بينما يبدأ القسم